Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطفل، ومثال ذلك ما كانت تقصه الجدة العجوز على الصغار في الليل وكانت الأم تملأ وقت طفلها باللعب والحكايات، ولذلك سجل الفراعنة ما كان يحكى للصغار من قصص، ولعلها أقدم القصص التي سجلت في التاريخ وهي في معظمها تقوم على الخرافة، ومنها «قصة جزيرة الثعبان» وقصة «التاج والفيروز» وقصة «النسر المسحور» وهي تدل على أسلوب حسن ملائم للأطفال فيه تكرار وحسن انتقال بين الأحداث، وأسلوب مؤثر للأطفال، إضافة إلى بعض القصص المصورة على الجدران[1].

وإذا عدنا إلى تراثنا العربي والإسلامي فإننا نجد ألواناً كثيرة تدل على هذا الأدب، وهذه الألوان تمتزج بأساليب التربية التي كانت تستخدم مع الأطفال.. وتمتزج بمحبة الولد عند العرب. ومن مظاهر هذا الحب أنهم كرهوا أن ينام الطفل وهو يبكي؛ ولذلك كانوا يرقصونه ويغنون له.. ويؤثر عن ليلى الأخيلية الشاعرة أنها أجابت الحجاج عندما سألها عن ولدها وقد أعجبه ما رأى من شبابه فقالت: «إنني والله ما حملته سهواً، ولا أنمته مَئِقاً»[2].

وذكرت المصادر التاريخية والأدبية، والثقافية عدداً كبيراً من الأشعار

---

(١) المصدر السابق/ ٢٢، ٢٣، وانظر أيضاً كتاب: في أدب الأطفال: للدكتور علي الحديدي/ ٣٩ ـ ٤٥، ويبدو أن المصدر السابق أخذ عن هذا الكتاب أكثر معلومات هذا الفصل.
ويرى الأستاذ عبد التواب يوسف «أن أصالة أدب الأطفال عندنا ربما تمتد إلى نصائح (امحتب) وإلى كتاب: ألف ليلة وليلة، والسير الشعبية، وكليلة ودمنة». انظر كتاب: كتب الأطفال في عالمنا المعاصر/ ١٠، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني.

(٢) لسان العرب مادة (مأق)، وكتاب: المرأة في الشعر الجاهلي/ ١٢٢: أحمد الحوفي، وكتاب: أغاني ترقيص الأطفال عند العرب/ ٤٨ دار العلم للملايين، ط ٢، ١٩٨٢ م. وكتاب (الطفولة في الشعر العربي الحديث) ولا سيما الفصل الثاني منه.
وتقصد «وما أنمته باكياً». وينسب هذا القول لأميمة، ولأم الشاعر تأبط شراً.